

في رسالة من محبسه "شعبان" يفضح المسكوت عنه في سجن طره



الأحد 26 يونيو 2016 م 11:06

كشف الداعية الإسلامي والأستاذ بجامعة الأزهر، د. محمود شعبان، تفاصيل مُفزعه عن أحوال المعتقلين السياسيين بسجون طرة، متناولاً بشيء من التفصيل في رسالة موجهة للمسئولين وعلى رأسهم شيخ الأزهر أحمد الطيب، أوضاع 16 من قال إنهم "محتجزين ظلماً وزوراً".

وفي رسالته التي جاءت بعنوان "أليس في الظالمين رجل رشيد"، حذر "شعبان"، من أن "مصر أصبحت على حافة الهاوية بسبب ظلم يستحيل معه أن تحيا أمّة".

وطرح شعبان أوضاع 16 من المحتجزين في طرة، والذين جاءوا كال التالي بحسب نص الرسالة :

1/ وليد عبدالعظيم إبراهيم، من محافظة بنى سويف مركز الفشن، يعمل سائق حنطور، ركبت معه زوجة رئيس مباحث مركز ببا، واحتلت معه على الأجرة وأرادت دفع النصف فقط، وقالت نزلني هنا إن لم يعجبك ونزلت وبعد قليل أرسل زوجها رئيس المباحث فَنَ أخذَه إلى القسم وعذبه وكهربوه حتى كاد يموت تحت وطأة التعذيب بتاريخ 15/11/2013.

ثم لاقوا له قضية رقم 11690 جنایات ببا لسنة 2014 والعقيدة برقم 2076 لسنة 2014 جنایات كلي بنى سويف، علماً بأنه ليس له أي توجه ديني ولا يصلي بل تعلم الصلاة هنا وهو الآن محبوس مع الإخوان في قضية لا ناقة له ولا جعل فيها

2/ الطالب عبدالله حسانين النجار، كان متوجهًا إلى ماليزيا للالتحاق بالجامعة الإسلامية هناك، وتم القبض عليه في المطار بتهمة السفر إلى سوريا، علماً بأن الجواز معه والتأشيرة لماليزيا والطائرة كانت متوجهة لماليزيا، لكن أمن الدولة شعر بأن الطائرة ستتحول بمسارها في الجو وستتجه إلى سوريا، علماً بأنه طالب أزهر حاصل على الامتياز وأبوه إمام وخطيب بالأوقاف وحاصل على الدكتوراه في الشريعة

وهذا الطالب محبوس من تاريخ 25/5/2015 وقد تم تعذيبه في أمن الدولة لمدة أربعة أيام وما زالت آثار التعذيب في بدنـه إلى الان وقضيته رقم 22215 لسنة 2015 نيابة مدينة نصر

3/ محمد ومصطفى عبدالحي حسين الفرماوي، وهيثم السيد العربي، وأحمد فاروق كامل، والطالب شهاب الدين علاء أبوالعلاء، وهؤلاء فأصبحت القضية رقم 3236 لسنة 2013 جنح أول القاهرة، وحبسوا في العقرب وحيل بينهم وبين العرض على القاضي أربع مرات، وحضر الشاب في المرة الخامسة أمام القاضي واعترف أن الشرطة هي التي عذبهه وبرأ الشباب وقال له القاضي لماذا اعترفت أمام النيابة فقال: "أنا لا أعرف أنها النيابة لأنني عذبت أمامها ولأن النيابة لا تأتي إلى القسم". ومع ذلك تم تلفيق أيد الحكم والأعجـب من ذلك تم لهم اعتقاد جديد لقضية فض اعتصام رابعة الذي تم في 14/8/2013 علماً بأنـهم كانوا محبوسين من 15/7/2013.

4/ قضية رقم 174 جنایات عسكري غرب المتهم فيها 28 رجلاً، ثم الحكم على ثمانية بالإعدام، و11 بالمؤبد و7 بـ 15 عاماً و2 بالبراءة، وقد صدق المفتى على الإعدام، علماً بأنه لا وقائع في القضية لا قتل ولا حرق، فالاتهمة انضمام لجماعة واتفاق جنائي، وتم تعذيبـهم وإحداث عاهـات فيـهم ولم يعرضوا على الطـب الشرعيـ

ومن بين المتـهمـين فيـ القضيةـ رضاـ الحـاـصـلـ عـلـىـ إـعدـامـ مـعـتمـدـاـ فـيـ الـنيـاـبـةـ أـنهـ مـقـبـوضـ عـلـيـهـ مـنـ مـنـزـلـ أـبـيهـ وـالـمـنـزـلـ هـدـمـ مـنـذـ سـنـتـيـنـ،ـ وـكـلـهـ بـيـنـ طـبـيـبـ وـمـهـنـدـسـ،ـ وـأـغـلـبـهـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ بـعـضـاـ،ـ فـهـذـاـ عـمـرـ وـصـهـيـبـ كـانـ يـجـلـسـانـ فـيـ نـايـلـ سـيـتـيـ وـمـعـهـمـ إـسـرـاءـ الطـوـبـيلـ،ـ فـتـمـ قـبـضـ عـلـيـهـمـ،ـ وـكـانـ صـهـيـبـ الـمـصـورـ مـطـلـوـبـاـ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ أـخـذـ عـمـرـ 25ـ سـنـةـ وـبـقـيـةـ الـمـجـمـوعـةـ لـاـ يـعـرـفـ أـحـدـاـ،ـ وـلـمـ عـرـضـواـ عـلـىـ الـنـيـاـبـةـ أـنـكـرـواـ الـتـهـمـ فـإـذـاـ بـرـئـيـسـ الـنـيـاـبـةـ يـكـتـبـ وـقـدـ اـعـتـرـفـ الـمـتـهـمـوـنـ

5/ قضية رقم 1154 لسنة 2014 الشهيرة بأحداث بولاق أبوالعلا جنایات وسط القاهرة، وقعتها أنه في يوم 16/8/2013 في بولاق نادي إمام المسجد في الميكروفون أن الإخوان أتوا لقتلكم فدافعوا عن أنفسكم فظل الباطلية والمواطنون الشرفاء ينتظرون الناس في الشارع بالسلاح، وقتلوا من قتلوا من وأصابوا العشرات [] والمثبت في النيابة 86 مصاً، وفي هذه الأحداث قُتل أخو الممثلة أو المغنية لقاء سويدان في شرفة منزله، وقالت إن الشرطة قتله على الهواء وفي التليفزيون، ثم ضغطوا عليها فقالت الإخوان قتلوا [] ومع أن القبض عليهم كان في 16/8/2013 إلا أنه الإحالة كانت في 2/2/2014، والشهود قالوا إن ضرب النار كان فوق مصلحة السجن، ولا سلاح في الأدلة سوى بندقية بلا خزنة أقيمت من فوق الكباري فسلمها رجل للشرطة فقالت الشرطة للنيابة إن الرجل سلم السلاح ومعه 15 رجلاً من كان معه السلاح، وحضر الشاهد وكذب الشرطة وقال أنا سلمت السلاح فقط وقد سقط عليه من فوق الكباري، والأعجب أن السلاح الذي حزروه له رقم في النيابة ورقم في الطب الشرعي مختلف، والرقم الذي على السلاح رقم ثالث، والعجبون على ذمة القضية 104، وأغلبهم تم القبض عليهم أثناء شراء البضاعة وسط البلد وبعضهم كان في زيارة عائلية وبعضهم من خارج القاهرة وكان في طريقه لموقف السفر في رمسيس والترجمان []

6/ محمود جمال محمد منصور، موظف بالبنك المركزي كان يزور أخاه في المحكمة العسكرية فحبسوه بتهمة إفشاء أسرار عسكرية وقد فصلوه من عمله ولا لأولاده مع مرض أمه الشديد، وهو الآن في سجن الاستقبال بطرة وذلك منذ شهور []

7/ عبد السلام إبراهيم عبد السلام، قضية رقم 514 أمن دولة عليا لسنة 2015، أخذوه وعدبوه لمدة 67 يوماً بلا تهمة سوى أنه يعمل في المجتمعات الاستهلاكية واشتري منه بعض الشباب ثم سأله عن شقة فأعطاهم تليفون عنده السمسار الذي أحضر لهم شقة، وبعد ذلك علم بأنهم قتلوا هذين الشابين بلا جريرة ثم وضعوا لهما سلماً بجوارهما وهو لا يعرفهما وإلى الآن هو محبوس على ذمة القضية التي لم يذكر فيها شيء مما حدث سوى أنه متهم بالانضمام لجماعة وهي تهمة من لا تهمة له []

8/ هاني أحمد حسن، حاصل على سياحة وفنادق ويعمل في شرم الشيخ، تم القبض عليه في 7/4/2014 في القضية رقم 355 لسنة 2014 أحداث عين شمس المعروفة إعلامياً بمقتل الصحافية ميادة التي ذررت زميلتها على الهواء في قنوات دريم والحياة يعلن أن الشرطة هي التي قتلتها الدنيا كلها سمعت بتلك الشهادة، وقدت للقضائي [] ومع ذلك هم محبوسون لأنهم القاتلة رغم الشهادة المؤثقة، وأخذ لأنه نسب المتهم ظلماً بحيازة سلاح والذي اعترف عليه متهم كان معصوب العينين ذكر وصفه أنه أصلع وهو ليس كذلك فالشاهد نفسه اعترف أنه ليس هو بعد أن حبسوا جميعاً في سجن واحد ذكر ذلك للقاضي []

9/ عبدالعزيز محمد عبدالسلام محمد، لديه 5 أطفال يسكن في قرى الشرقية الفقيرة جدًا، أخذوه إلى سجن العازولي، وكان لقبه هناك الولد الأعمى وهو الآن كفييف مصاب بانفصال شبكي مع الإهمال الطبي في السجن فقد بصره تماماً والناس كلها تعرف بفقد بصره إلا القاضي علىًا بأن إخوانه يسحبونه أثناء المحاكمة وقد تم القبض عليه في 12/3/2015، ثم تحول إلى قضية 2 عسكري لسنة 2016 أنصار بيت المقدس ولا تهمة له إلا الانضمام لجماعة [] وللعلم فإنه في حاجة لعاجل ليثبت مرضه وليعالج ولتسجل النيابة ذلك فأرجو من المحامين الشرفاء أن يتحرکوا للدفاع عنه وعن أمثاله وأخص بالذكر الأساتذتين أحمد حسين والأستاذ طه ليأخذا هذه البيانات ويجدا في الدفاع عنه وعلاجه وخروجه لأولاده []

10/ وعلى ذكر الإهمال الطبي، محمود محمد ربيع إبراهيم، مهندس ميكانيكا، 32 سنة، تم القبض عليه من الشارع ثم إلحاقه بقضية 726 أمن دولة جيزة لسنة 2015، وعدبوه مع عجزه في قدمه اليسرى التي يعاني فيها من عجز كامل وأرادوا تلفيق التهم إليه والاعتراف على أناس لا يعرفهم وهددوه بهتك عرضه وعرض زوجته وهددوه بسجين أهله وفعلاً اتصلوا بأخيه ليزوره في سجن الاستقبال بطرة ولما حضر قبضوا عليه وأودعوه في زنزانة انفرادية بعدها فشلوا في الحصول على ما يريدون منه [] وفي 17/1/2016 عذبوه في أمن الدولة وأضافوا إليه قضية أخرى وهو في السجن وهددوه بأمرأته للمرة الثانية وأعادوه إلى الدواعي في عرب ب في سجن الاستقبال في زنزانة مظلمة انفرادية ولا تريض ولا علاج ولا زيارة، وذلك لأن حماته والد زوجته من أهل الفضل والدعوة في الجيزة، وهو في حاجة لمجموعة من العمليات الجراحية حتى يستطيع الحركة []

11/ الحالة لعم يونس محمد أبوذهب عبدالعال، وذلك أنه مريض بالسكر والضغط وفيروس سي وتليف بالكبد وتضخم في الطحال وززيف بالبول وسيولة بالدم تؤدي إلى نزيف ونقص في المناعة وحالات غيبوبة، ومع حالته الصحية هذه قد حوكم في محكمة عسكرية وحكم عليه بثلاث سنين في القضية رقم 157 عسكري السويس لسنة 2013 من تاريخ ال慈悲 16/8/2013، وقد قدموه طلبًا في المصلحة فرفض وقدم هو طلبًا بالإفراج الصحي ولم يرد عليه إلى الآن []

12/ إبراهيم نسيم زيدان وزملاؤه الذين حكم عليهم بخمس سنين، إبراهيم يحكي أنه يصور أوراقاً وتم اقتياده للقسم وتعذيبه ثم إلى مكتب الدكتور عبدالحي عزب، رئيس الجامعة، وتم الاعتداء عليه أمامه وكل التهم التي وجهت إليه ثبتت بطلانها بالشهود من عمال جامعة الأزهر وموظفيها وقد اعتقل منذ 10/11/2014، وهو في إضراب كلّي من تاريخ 1/4/2016 وهو في سجن الاستقبال بطرة، ورئيس المباحث سيد سليم قال له عندما تموت سأضعك في بطانية عشرة جنيهات وهذا ثمنك عندي، وأدخلوه التأديب ومنعوه من الزيارة رغم أن الطبيب قال إن الحالة الصحية لا تسمح بدخوله التأديب وهو وزملائه إلى الآن في إضراب حتى تعود المحاكمة []

13/ مجدي الناظر، المحاسب بنك القاهرة الصحفي والناشط السياسي وعضو لجنة إعلام حزب الاستقلال وأمين تنظيم القاهرة للحزب والصحفى الدر، دخل معركة الأمعاء الخاوية منذ يوم 13 يونيو الجاري، اعترضاً على جسه بعد انقضاء الحبس الاحتياطي بخمسة شهور علماً بأنه صدر له تقرير طبي من مستشفى سجن استقبال طرة بتاريخ 16 ديسمبر يفيد بأنه مريض سكر وضغط وقولون وصدفية وشلل أطفال وضمور بالساقي اليسرى ودوالي بالقدم اليمنى وغضروف بالرقبة واعوجاج بالعمود الفقرى على شكل حرف S وهذا كله يدل على أن الإضراب سيؤثر تأثيراً بالغاً على حالته الصحية ومع ذلك لم يتحرك أحد [] وتعود قضيته إلى تاريخ 25 يناير 2014، وكان يركب سيارته المخصصة للمعاقين ثم توقفت أمامه سيارة ميكروباص وطلبو رخصته فقال من أنتم؟ فسبوه سبًا منكراً فرد عليهم فسلحوه وضربوه وإلى قسم الأميرية اقتادوه وهناك جردوه وبكل صفو العذاب والهوان عذبوه

حتى سال الدم في أنحاء متفرقة من جسده وكسرت عظامه وأهدرت آدميته لأنه تجرأ وقال للضابط من أنت أعطني الكارنيه ثم اتهموه بقيادة نصف نقل محملة بالمتفجرات ثم وضعوا شيئاً من ذلك في سيارته التي أخذوها منها وبثثوا فيها فلم يجدوا سوى صورة لولده عبدالمعبود الذي استشهد في أحداث ذكرى محمد محمود 19/11/2013. وهو الآن يعالج سكرات الموت في معركة الأمعاء الخاوية مع شلله ومرضه طليعاً للإفراج عنه لسوء حالته الصحية مع محاكمة من ظلموه ولفقوا له التهم وعذبوه

14/ الطالب محمد عبد التواب محمد، في القضية 672 لسنة 2014 أمن دولة، اعتقل بتاريخ 23 أغسطس 2015، وهو الآن مريض درن وزيف على الصدر وله علاج وإشعارات في المستشفى وفي كل ذلك تتذرع الترحبية من السجن وإن أنت يتربل متأخراً بعد ذهاب الأطباء وكما أجرعوا له تطليلاً لم ينتظروا حتى يستلموه ليسلموه للطبيب وقالوا سيلحق بنا على السجن ولم يحدث شيء إلى الآن وهو الآن في عزل طبي في زنزانته رقم 7 الدور الأول عنبر أ سجن الاستقبال وحالته تسوء كل يوم

15/ قضية 682 لسنة 2014 أمن دولة عليا وهي قضيتي التي جبست فيها من العام قبل الماضي وهي قضية الأشتات المجتمعات من سبع محافظات هي القاهرة والقليوبية والجيزة والغربيه والدقهلية والإسماعيلية وكفر الشيخ كل من قبضوا عليه في شهر نوفمبر 2014 وضعوه في على هذه القضية بتهمة الانضمام للجبهة السلفية المعتهنة برفع الدعوة لرفع العصافير يوم 28/11/2014 والعجيب أنه لا أحد يعرف الآخر في هذه القضية، فهذا أحمد البنهاوي محام بالنقض قبضوا عليه وقد كان ضمن حملة الشيخ حازم أبو إسماعيل الرئاسية وطلبو منه أن يعمل مرشداً معههم فلما رفض لفقوه له هذه القضية وأحمد رشاد يعمل بشركة مصر للبتروبل صباحاً وقد أجريت عليه تحريات من الأمن الوطني قبل تعينه ويعلم في معمل كيميائي مساءً، وله أب وأم كباران مريضان وأولاد ولا وقت عنده لشيء ومع ذلك جبسوه بوشاشية من زميل له في العمل من المواطنين الشرفاء، وهذا ماهر وذاك إبراهيم وهناك عماد وشباب كالولد في قمة الجولة والاستقامه لا يريدون إلا الذي يلد لهم ومع ذلك الكل محبوس بلا تهمه وكلهم ما كانوا يعرفونني إلا من خلال التليفزيون سئلوا أتعرفون محمود شعبان فقالوا شاهدنا حلقاته فقط وحضرنا بعض دروسه العامة

والعجب أنه تم إخلاء سبيل 12 أخاً من القضية منذ بدأت إلى مرحلة المشورة وقد قيل إن القضية حفظت في شهر إبريل الماضي والكل سيخرج

ومعهلاً في 4 إبريل الماضي أتى فاكس للسجن بإخلاء سبيل ثلاثة من الإخوة معنا في القضية، وبعد ذلك عرضنا على القضاء مرتين في كل مرة الكل والمحامون يتظلون إخلاء سبيلنا لكن المفاجأة تكون بالتجديد 45 يوماً، وفي كل مرة أسائل القاضي لماذا نحن محبوسون وأحاججه وأذكره بالله ماذا سيقول له إن سأله عن حبس هؤلاء

وقد رأيت المرار منهم لما أُصبت بجلطة حتى شفاني ربي ولما تورمت عيني ورحلت للعلاج وكان هناك طبيب رفض سيد سليم رئيس مباحث سجن الاستقبال دخوله عنبر ج، وقال بالنص د محمود شعبان لا يتحرك من زنزانته

16/ الدكتور عبدالله برకات، عميد كلية الدعوة والمرشح لرئاسة الجامعة قبل الدكتور الطيب والمرشح لمشيخة الأزهر بعد الثورة الراهن لذلك احتراماً لقيمة ومكانة شيخ الأزهر والدرس على مكانة الأزهر العالمية

يا شيخ الأزهر إن الدكتور عبدالله برکات محبوس في قضية قطع طريق فهل تقبل على عمادة الأزهر أن تتهم بهذا العبث وقد حكم عليه بالإعدام ثم المؤبد وقد قُبض عليه بعد مناقشة رسالة دكتوراه في كلية وهو لا يعلم عن القضية شيئاً

إن سكوت فضيالتكم دليل إدانة لهذا لا. تطالبون بمحاكمة عادلة تحت إشرافكم هل قبلتم على العمائم قطع الطريق والاتهامات الباطلة، دع عنك محمود شعبان الذي ادعى الإعلام أن فضيالتك زرته في سجن العقرب وأرسلت إليه طببك الخاص ورحل إليه وكيل الأزهر الذي أخبر أن الدكتور محمود شعبان طلبته مجابة وهو يشير فقط والناس تلبي طلبه، وكل ذلك لم يحدث منه شيء

يا شيخ الأزهر إن كان الأمن جسني ظلماً فما صلة الأمن بالبحث العلمي وهل أصبح أمن الدولة يدير الأزهر وجامعةه وأين دوركم يا شيخ الأزهر من هذه المظالم، ولا أقول ما أقول شفاعة لكم دائمًا تسجيلاً لله ثم للتاريخ وأعلم أن حقي لن يضيع وسنلتقي جميعاً بين يدي الله والظلم إلى زوال الحق منصور والباطل مدحور وقدر رأينا بشريات ذلك